# الوجود التأريخي للقبائل والعشائر العربية في الاقضية (المتنازع عليها) ١٨٠٠م-١٩٢١م

**هادي حسين محسن المفرجي**
جامعة النهرين - كلية العلوم السياسية

**المستخلص**

لما كان البعض ينكر على المكون العربي في العراق تواجده الجماعي المنظم في( المناطق المتنازع عليها) قبل قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١م ،توجب البحث عن القبائل والعشائر العربية التي تتوفر فيها صفة الجماعة كونها تنظيم اجتماعي متماسك قائم على مرتكزات عدة منها العصبية القبلية ولها ارض تخصها تعرف بالديرة في تلك المناطق خلال الفترة التي سبقت قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١م ، وبالاعتماد على جملة مصادر أولية الفت ونشرت في الغالب قبل قيام الحكم الوطني في العراق ، مصدر معلوماتها البحث والتقصي المباشر.

وقد اثبت البحث ان القبائل والعشائر العربية موجودة في جميع الاقضية الموصوفة بـ(المتنازع عليها) ما خلا ( قضائي عقرة وتلكيف) وبنسب متفاوته من قضاء لاخر ومن فترة لاخرى ، كما ان وجودها في هذه المناطق قديم ، كان من ضمن الحركة الطبيعية للقبائل والعشائر التي كانت تسعى وراء تلبية احتياجاتها الضرورية ، ومن دون أرادة سياسة او ادارية من قبل الدولة العثمانية او احد ولاتها .

واثبت البحث ان مراكز الاقضية ( المتنازع عليها) تضم غالبية المكونات العراقية وبنسب مختلفة ومتغيرة من مركز قضاء لاخر،وشكل العرب احدى مكونات تلك المجتمعات الحضرية وبنظام عشائر غير واضح المعالم.

واظهر البحث ان وجود اليزيديين في جبل سنجار والتركمان في مدينة تلعفر وكلاهما يقعان غرب مدينة الموصل، لايعني بالضرورة انعدام الوجود للعشائر العربية في كلا المنطقتين ، فداخل مدينة سنجار لايوجد غير اليزيديين ، لكن سلسلة جبل سنجار وماحولها ضمت اكثر من عشيرة عربية، كما ان الوجود العربي في مدينة تلعفر قليل وليس بذا تنظيم عشائر واضح ،عكس المناطق والقرى المجاورة لمدينة تلعفر التي تستوطنها عشائر عربية عديدة ، وللقبائل والعشائر العربية علاقات وروابط جيدة مع اقرانها من القوميات الاخرى ،ولم تدخل معها في صدامات عنيفة من اجل السيطرة والاستحواذ على الارض.

# The historical presence of Arab tribes and clans in the administratire regions (disputed ) ( 1800 m -1921 m)

**Hadi Hussain Mohsin ALmafrachi**
University of Al-Nahrain - College of Political Sciences

**Abstract**

Whereas some people deny the Arab component in Iraq collective presence regulator in the (disputed areas) before the establishment of the national government in Iraq in 1921, had to search for Arab tribes and clans in which the recipe group is available as a social organization coherent based on the foundations of several of them tribalism and her Land relates know Deira in those areas during the period that preceded the establishment of the national government in Iraq in 1921, and based on the inter girls primary sources and published mostly before the establishment of the national government in Iraq, the source of their information search and direct inquiry.

Research has proved that the tribes and clans of Arab exist in all districts described by (disputed), except (judicial Akre and Tilkaif) and varying degrees of time to spend and time to time, as their presence in these areas is old, was one of the natural movement of tribes and clans that were pursues meet the necessary requirements, and without political will or administrative by the Ottoman Empire, or one and Adtha.

The research proved that the district centers (disputed) comprises the majority of the components of Iraq and at different rates and variable spend one center to another, and form

one of the components of those Arabs urban communities and the families of the system is uncertain.

Research has shown that the presence of the Yazidis in Sinjar mountain and Turkmen in the city of Tal Afar, both of which are located west of the city of Mosul, not necessarily the lack of presence of Arab tribes in both regions does not mean, Within Sinjar city does not have a non-Yazidis, but Sinjar mountain chain and Sheba included more than one Arab tribe, and the Arab presence In a small city of Tal Afar and not thus organize clans and clear, unlike the areas adjacent to the city of Tal Afar, inhabited by many Arab tribes, and the Arab tribes and clans and villages relationships and links well with peers from other ethnic groups, and did not interfere with them in violent clashes for control of the acquisition on the ground.

**المقدمة**

ينكر البعض على المكون العربي في العراق تواجده الجماعي المنظم في( المناطق المتنازع عليها) قبل قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١م ،وما موجود منهم حالياً نتاج محاولات قومية متعصبة ظهرت بعد ذلك التاريخ ، وتتوفر لدى القبائل والعشائر العربية صفة الجماعة كونها تنظيم اجتماعي متماسك قائم على مرتكزات عدة منها العصبية القبلية ولها مايعرف بالديرة وهي مساحة من الارض معلومة الابعاد تشغلها وتستفيد منها القبيلة اوالعشيرة وتبقى تابعة لها ماستطاعت الدفاع عنها، اي توفر ثنائية الارض الواضحة المعالم وشاغلي الارض ( افراد القبيلة او العشيرة) وهما محورا الصراع القائم.

فما المقصود بالقبيلة ، ومماالفرق بينها وبين والعشيرة ؟ ومتى ظهرت مشكلة ( المناطق المتنازع عليها) ؟ ومن هن الاقضية التي يشملها هذا التوصيف ؟ وماهي والقبائل والعشائر العربية الموجودة في تلك المناطق وما شكل العلاقة الرابطة بينها وبين الادارة العثمانية ، ؟ وماهو حجم وجودها ؟ وهل كانت تلك القبائل والعشائر مستوطنة ام رحالة؟ وعلى ماذا يقوم اقتصادها؟ وكيف كانت علاقاتها مع الاخر؟.

وقد جرى حصر تلك الاقضية الموصوفة بأنها (متنازع عليها) ولغرض الدراسة في مجموعتين وحسب تبعية تلك الوحدات الادارية لمحافظتي نينوى وديالى، وجرى استثناء محافظة كركوك لورودها بتوصيف الامم المتحدة كوحدة واحدة دون الاقضية والنواحي [١]، وقد جرى الاعتماد على جملة مصادر أولية الفت ونشرت في الغالب قبل قيام الحكم الوطني في العراق ، مصدر معلوماتهم البحث والتقصي المباشر، هدفت في الغالب تكوين قاعدة بيانات عن المنطقة .

وعليه فقد جرى تقسيم الدراسة الى مبحثين اختص المبحث الاول بتعريف القبيلة والعشيرة وابرز سماتها العامة ، وعلاقتها بالادارة العثمانية ،واهم الاقضية التي صنفت من قبل بعثة منظمة الامم المتحدة في العراق(يونامي) على انها (متنازع عليها)، وتواجد القبائل والعشائر العربية في الاقضية التابعة لمحافظة ديالى ،وتناول المبحث الثاني تواجد القبائل والعشائر العربية في الاقضية الموصوفة بـ(المتنازع عليها) في محافظة نينوى مع مقدمة و خاتمة تضمنت بعض النتائج .

وننوه على ان اثبات وجود القبائل والعشائر العربية في الاقضية (المتنازع عليها) يجب ان لا يفهم منه ولا يعني تهميش باقي المكونات او الغاء وجودها،بل دليل على قدرة الارض العراقية على استيعاب الجميع.

**المبحث الاول**

**١- القبيلة والعشيرة والادارة العثمانية(١٨٠٠-١٩٢١م)**

تعرف القبيلة بأنها تنظيم اجتماعي قائم على وجود عدد من الافراد، ينتمون في الغالب الى نسب واحد يرجع الى جد أعلى او اسم حلف قبلي يعتبر بمثابة جد، والقبيلة تتكون من عدة عشائر التي تتكون بدورها من عدة بطون او افخاذ غالباً ، والبطون هي عبارة عن اجتماع اكثر من اسرة، التي هي الوحدة الاصغر وهي المحور الاساسي لحياة القبيلة الاجتماعية، ويسكن افراد القبيلة اقليماً مشتركاً يعدونة وطناً لهم يسمى (الديره) ويتحدثون لهجة مميزة، ولهم ثقافة متجانسة او تضامن مشترك (عصبية) ضد العناصر الخارجية على الاقل، وعلى الاراضي العراقية كان لكل عشيرة مايسمى بالديرة التي هي مساحة من الارض تشغلها عادة او كانت تابعة لها ولاستعمالها الخاص طالما تمكنت من الدفاع عنها ،ولاتسمح للعشائر الاخرى باجتيازها الا باتفاق متبادل،وتفرض بعض العشائر التي تمر طرق المواصلات في اراضيها ( الديرة ) أتاوة على كل من يسير في هذه الطرق من التجار والمسافرين، وكانت هذه الاتاوه تعرف لديها بـ(الخاوه) وكان يقوم بجبايتها افراد تلك العشائر الموجودون في اماكن معلومة ويتسلمونها باسم الشيوخ اما بهيئة بضائع او بهيئة نقود [٢] .

ويحكم القبيلة شيخ مشايخ او أمير فهو أمرها المطاع ورئيسها الاكبر،ويحكم العشيرة شيخ ويختلف نفوذ الشيخ في العشيرة بحسب امكانياته وقدرته في ادارة العشيرة وثرائه وعلاقته مع رجال اسرته وكثرة ذويه واقاربة، ومهام الشيخ تنحصر بتعين مناطق اقامتها وتجوالها وتحديد طبيعة علاقتها بالعشائر الاخرى ،وهو الذي يعلن الحرب ويطلب الصلح ويقرر التحالف ،كما كان مسؤولاً امام الحكومة عن ضمان الامن في مناطق

عشيرته ، وغالباً ما كان الشيخ يحدد طبيعة علاقة العشيرة بالادارة الحكومية.ويخلف شيخ العشيرة عادة احد افراد اسرته، وليس بالضرورة ابنه فان اي فرد من الاسرة قد يخلف الشيخ اذا حاز على القبول العام من العشيرة. وتخضع القبيلة لقوانين صارمة نظمتها التقاليد والاعراف ، ويلجأ افراد القبيلة في حل الخلافات التي تنشا بينهم الى محاكم قبلية خاصة لها قوانينها المتوارثة، وقوانين معظم العشائر العربية هي اعراف غير مدونه، اذ تنظم هذه الاعراف شؤون افرادها وعلاقتهم مع بعض سواء كانوا من نفس العشيرة ام من خارجها[٣].

ولما كان علماء الاجتماع يشترطون لقيام اي جماعة وجود عنصرين متوفرين هما الاستقرار المكاني وعاطفة الجماعة، وهذان العنصران متوفران في القبيلة التي تتالف من عشائر فاذا كانت بدوية مترحلة فلها دائرتها المكانية المعلومة رغم ان هذه الدائرة تتغير من حين لاخر، فاذا ما استقرت هذه العشائر في مكان واحد ينشا بين افرادها تضامن اقوى تشد من ازرة رابطة القرابة [٤].

توفر عنصري الارض الواضحة المعالم ( الاقليم) وشاغلي الارض وهم (الشعب) يسهل من عملية الوصول الى صورة هي اقرب الى الحقيقة .

شكلت القبائل والعشائر خلال فترة الدراسة اكثرية السكان في العراق ،وصلت في بعض التقديرات الى حوالي ثلثي اعداد السكان ، وكان يوجد نوعين من القبائل والعشائر العربية وذلك تبعاً لاحوالها الاقتصادية [٥] وهي:_

أ- العشائر الرحالة (البدو) وهم قبائل وعشائر غير متوطنة تعيش حالة الترحال طلباً للماء والمراعي وعملها الرئيس يعتمد على رعي وتربية الحيوانات، وقد يستخدم بعض الكتاب والرحالة كلمة اعراب او الاعراب للدلالة على العشائر العربية غير المستقرة.

ب- العشائر المستقرة او المستوطنة وهي القبائل والعشائر العربية التي استقرت في اماكن معلومة وتعمل اكثريتها في الزراعة.

وقد مرت العلاقة مابين القبائل والعشائر والدولة العثمانية خلال هذه الفترة بأكثر من مرحلة زاد من عملية ترسخ الكيان الاجتماعي والسياسي شبة المستقل للقبيلة والعشيرة نتيجة لضعف سيطرة الدولة على المناطق العشائرية وقدم اعراف ونظم العشائر، فخلال الثلث الاول من القرن التاسع عشر كان شغل الدولة الشاغل هو اخماد الثورات العشائرية واخماد نزعتها الاستقلالية.وفي النصف الثاني وبعد فشل محاولات الدولة لضرب العشائر وتفكيك المجتمعات العشائرية ،شجعت الدولة القبائل والعشائر على الاستقرار والعمل في فلاحة الارض، ومع مطلع القرن العشرين حاولت الدولة العثمانية القضاء على التجمعات القبيلة الكبرى وتقليص نفوذ شيوخ العشائر ،وزادت من تشجيعها للقبائل والعشائر العربية على الاستقرار والتوطن [٦].

**٢- القبائل والعشائر العربية في الاقضية (المتنازع عليها) التابعة ادارياً لمحافظة ديالى**

**أ- قضاء خانقين**

خلال فترة الدراسة كان قضاء خانقين من الاقضية الرئيسية التابعة لسنجق بغداد ضمن ولاية بغداد، وتتبعة ناحيتا بكندرة وقزلرباط (السعدية)، وصنف القضاء والنواحي التابعة له ضمن الاقضية والنواحي التي تحمل الدرجة الاولى ،حيث كانت الوحدات الادارية العثمانية (الولاية / السنجق /القضاء /الناحية ) تقسم الى ثلاث درجات اعتماداً على المساحة والكثافة السكانية والموقع الجغرافي [٧].

زار القضاء الرحالة الانكليزي جمس بكنغهام J.C.Buckingham اثناء سفره الى الهند عن طريق ايران المار عبر بعقوبة وخانقين، بعد انطلاقه من بغداد في ٣ أيلول ١٨١٦م ، وقضى يوم الخامس من ايلول في مدينة شهربان بعد ورود معلومات عن وجود قطاع طرق من الاعراب قد استقروا على الطريق، استغلها في جمع المعلومات عن مندلي وغيلان ملخصها ان غيلان هو اسم لمنطقة واسعة نوعاً ما تقع على مسير ثلاث ايام من بغداد بأتجاه الشرق ،تمتد حتى سفوح جبال لورستان ، والمدينة الرئيسية فيها تدعى بوكسايه(boksye ) تضم حوالي الفي نسمة معظمهم من العرب [٨].

ويرى بكنغهام ان السهل كله من بوكسايه الى الجبال ملك لقبيلة من العرب تدعى بني لام [٩] يعتقد انها تضم عشرين الف نفر من العوائل ، والمنطقة الواسعة التي تحويها هذه القبيلة معظمها الان صحراء ولاشك ان هذا ناجم عن اهمال القنوات التي كانت ترويها قبلاً ،اما خيولهم فأنها لاتزال مع ذلك تعد من الانواع الفاخرة وتختلف عن خيول اعراب نجد وعن خيول التركمان، وتدعي المنطقة الممتدة من بغداد الى كرمنشاه باسم ارض الكوسه [١٠] ، واما مدينة خانقين فيقول بأنها تضم ١٥٠٠منزل وعدد سكانها يتراوح مابين ١٠الف-١٢الف كلهم مسلمون ويوجد القليل من اليهود والمسيحين ويخضع حاكم المدينة الى سلطة بغداد ويدفع الضرائب الى الباشا، واللغة التي يتحدث بها اهل المدينة بصفة رئيسية هي اللغة التركية ،وهي قاعدة لقضاء يعرف باسمها ،وقد اعجبة سهل خانقين الواسع الجميل والذي يبلغ عرضه ساعتين ونصف فيصفه "هو اكثر خضرة وخصبا من اية ارض اخرى شاهدناها منذ غادرنا خواص بغداد " [١١].

اما عن العشائر العربية التي تسكن هذا السهل فهي عشائر البو زيد والمجمع وال بني ويس[١٢] وهم يعيشون معاً في انسجام عظيم ولكل منهم اراضيه المنفصلة والمحددة لهم ،وهم على خلاف الاعراب يزرعون الارض ويربون قطعان الماشية ، ولذلك فانهم يؤدون الضريبة الى والي بغداد [١٣].

ويقول كذلك بكنغهام بعد ساعة ونصف من المسير في سهل خانقين رأينا الى ناحية اليسار قرية صغيرة مؤلفة من اكواخ طينية وعلى مقربة منها اكواخ اخرى مؤلفه من الاغصان والقصب تسكن فيها بعض العوائل العربية [١٤] . وبعد

مغادرة خانقين يتجه في سيره نحو شرقي الشمال الشرقي الى ان يصل بناء قديم وحصنا حديثاُ للعرب يسميه (قلعة السبزي) وهو في مكان منعزل ،وقد تم تجديدة لاغراض القتال والمخادعة ، وشاهد بضعة قبور لمسافرين قتلهم الاعراب ثم قام بدفنهم من جاء بعدهم في هذا الطريق [١٥] .

ويبين لنا صاحب كتاب رحلة الحدود خورشيد باشا الذي زار العراق وتجول فيه لمدة أربع سنوات خلال العقد السادس من القرن التاسع عشر الميلادي بناء على طلب السلطان العثماني ،احصى وسجل كل ما هو موجود على الارض ، ان مدينة خانقين تضم شطرين ، الاول يحمل اسم خانقين ويشمل المحال الواقعة على الضفة اليسرى لنهر الوند،والثاني حاجي قره ويشمل المحال الواقعة على الضفة اليمنى من الوند قبالة خانقين.

ومعظم اهالي القريتين هم من الاكراد المسلمين ، والعرب فيهم قليلون ، والاكراد في خانقين يتحدثون الفارسية بخلاف لغتهم الاصلية وهي الكردية والبعض منهم يتحدث التركية [١٦] .

واهم فروع العشائر والقبائل العربية الموجودة في قرى خانقين وحاجي قره وتوابعهم هي:

فرع من عشيرة بني تميم ويتكون من ١٥ منزل ، وفرع من عشيرة كنانة وهي من ٣٠ منزل،وفرع البو علي المتكون من ٥ منازل،والجميع يعمل في الزراعة [١٧] .

ويتبع خانقين العديد من القصبات والمقاطعات التي تتواجد فيها العشائر العربية ، ففي مقاطعة زاوية يوجد فرع من بني ويس المتكون من ٣٠ منزل .وقصبة قولاى وفيها يتواجد فرع من عشيرة الكروية عتيق وهم ٢٠٠ منزل [١٨] .

ويسكن فرع من عشيرة البو دراج الذي يضم ١٠ منازل في ناحية بنكدرة التابعة لخانقين [١٩] .

وفروع العشائر العربية التي تسكن في مقاطعة قولاى التابعة لخانقين هي (فرع من عشيرة كروي عتيق ويضم ٥٠ منزل وفرع من عشيرة عبية ويتكون من ٢٠ منزل وفرع من دهلكي بلدروز ويضم ٥ منازل وفرع من بني عز ويتكون من ٥٠ منزل وجميع هذه الفروع يعمل افرادها في الزراعة ، ماعدا فرع عبية فتشتغل بتربية الجاموس [٢٠] .

وقد جاء في التقرير السري الذي اعدته الاستخبارات البريطانية عن عشائر ولاية بغداد سنة ١٩١٧م ان قبيلة قيس عشيرة قديمة جداً ،ومناطق تواجد العشيرة على جبل حمرين واهم فروع العشيرة هي الدراوشة وخميسات وصبابحه وشميسات ومنازلهم بالقرب من خانقين [٢١] .

وكانت العشائر العربية جزء من تأريخ خانقين ومن قواه الفاعلة ، فقد جاء في احداث سنة ١٨٧١م ان عشيرة بني ويس العربية كانت تحدث مشاكل كثيرة في انحاء خانقين واستمرت على سيرتها هذه الى اخر العهد العثماني[٢٢] .

ويستوطن ناحية قزلرباط ( ناحية السعدية) التابعة لقضاء خانقين عدد من القبائل والعشائر العربية المعروفة وهي :_

اولاً بنو ويس تنتسب العشيرة الى قبيلة ربيعة العربية، تسكن بالقرب من قيزل رباط ولهم ١٢٠داراً ، تطوع منهم ٣٠ مقاتل لجهاد البريطانيين خلال الحرب العالمية الاولى [٢٣] .

ثانياً الجبور، يسكن قزلرباط فروع من قبيلة الجبور العربية ، تقدر عدد منازلم بـ(١٠٠) دار ، ويعملون في الزراعة في ديار قبيلة الكروية [٢٤] .

ثالثاً النعيم والمشايخ، وتتكون من ٢٠٠منزل للنعيم وللمشايخ ١٠٠منزل ، وكلا العشيرتين عملهم الرئيسي في النقل من خلال القوافل،وديارهم مابين قزلرباط الى شبيكه في الجنوب الغربي من طاووق [٢٥] .

رابعاً فرع من عشيرة بني ويس متكون من ٥٠ منزل وفرع من عشيرة بني ربيعة يضم ١٠٠منزل، وهم يعملون في الزراعة [٢٦] .

خامساً عشيرة الكروية العربية ، فقد جاء في التقرير السري البريطاني بأنها تسكن جبل حمرين بين قره تبه وقزلرباط وهي جزء من قبيلة قيس العربية ، وافراها مزارعون متوطنون مجموع دورهم ٥٠٠ دار ولهم ٢٠٠محارب،وللعشيرة عداوه تقليدية مع قبيلة الجبور العربية ومع عشيرتي زنكنه ودالو الكرديتين [٢٧] .

وتعرضت عشيرة ربيعة العربية الساكنة في قزلرباط عام ١٨٦٩م الى هجوم من قبل عشائر الهماوند الكردية من خلال قوة عسكرية قوامها نحو ٢٠٠ فارس قتلوا خلالها من عشيرة ربيعة ١١ شخصا ونهبوا اموالاً كثيرة انتقاماً لاحد رؤوساء الهماوند، ثم انسحبوا الى الاراضي الايرانية [٢٨] .

وفي سهل (وشته) الواقع بعد تلال حمرين باتجاه الشرق تسكن العشائر العربية( الخزرج /ربيعة/ بني ويس) وتعمل في الزراعة منذ عهود طويله، لكنها تفرقت في الايام الاخيرة [٢٩] .

وتسكن قبيلة المجمع العربية في الثلث الاخير من السهل الممتد مابين شهربان ومدينة كسرى اباد المقدر بعد المسافة بينهما بـ (١٨- ٢٠ ميل ) [٣٠] .

يظهر مما تقدم ان وجود القبائل والعشائر العربية في قضاء خانقين خلال فترة الدراسة كان واسع ومرتبط بالارض المستثمرة بالزراعة ، وقد وصل الى مناطق هي الان خارج الحدود الدولية للعراق ، فقبيلة بني لام العربية استوطنت لوحدها (بركسايه) وهو سهل يمتد من منتصف المحافظة تقريباً والى خارج الحدود الدولية باتجاه الشرق. كذلك الحال بالنسبة لعشائر( البو زيد/ المجمع / بني ويس) العربية ،التي استوطنت سهل خانقين الواسع والجميل ويعيشون في انسجام عظيم، فيزرعون الارض ويربون قطعان الماشية ويؤدون الضريبة لوالي بغداد ، مع وجود لقبائل عربية مازالت في مرحلة البداوة لم يذكر المؤرخين اسمائها، ومدينة خانقين مركز القضاء لم يسكنها من العرب الا قلة ، لكن في القرى التابعة لخانقين تتواجد العشائر العربية( قيس/ بني تميم / كنانة / البوعلي) وجميع هذه العشائر مستقرة وتعمل في الزراعة.

وتضم المقاطعات التابعة لخانقين (زاوية وبنكدرة وقولاي) العديد من العشائر العربية المستقرة التي تعمل في الزراعة وهي عشائر( بني ويس/ كروي عتيق/ البو دراج / دهلكية / بني عز ).
واستوطنت قزلرباط العديد من القبائل والعشائر العربية والتي من ابرزها ( الكروية/ النعيم/ المشايخ / بني ويس/ الجبور/ ربيعة) ،وشكلوا جزء مهم من النسيج الاجتماعي في قزلرباط المتنوع والمتعدد.

**ب (قضاء) مندلي**

حملت مندلي الدرجة الادارية ( قضاء ) لاول مرة عام ١٨٧٥ كاحد الاقضية التسعة التي يتكون منها سنجق بغداد وبدون ان تلحق بها اي ناحية ،وحافظت على مستواها الاداري كقضاء لغاية انهيار الدولة العثمانية وظهور دولة العراق ١٩٢١م رغم كثرة التغيرات الادارية ولاسيما التغيرات التي جرت خلال الاعوام ١٨٧٩و١٨٨٤ [٣١].

وقد ذكر الرحالة الهولندي اينهولت Lyciyama a Nijenolt الذي زار العراق خلال سنتي ١٨٦٦و ١٨٦٧م منطقة الروز قائلاً " عشائر الروز حتى الصحراء وعدتها ٢٤اسرة وخيامها ٢٣٨٠خيمة ورجالها ٦٣٩٠وفرسانها ٢٢٩٠، وهي تعمل في الزراعة وتربية الاباعر والاغنام وقليلا من الخيل وهي تخضع لسلطة الحكومة وترجع في امورها الى قائممقام خريسان المقيم في بعقوبه ومن اهم توابعها مندلي وبدره وجصان "[٣٢].

وحدد الرحالة الانكليزي بكنغهام موقع مدينة مندلي بأنها تقع الى الجنوب الشرقي من مدينة بغداد وعلى بعد ثلاث ايام وسكان المدينة خليط من الاتراك والعرب والاكراد [٣٣].

ويؤكد على وجود العشائر العربية في مندلي الضابط السياسي البريطاني هي ،دبليو، أر W.R. Hay الذي كان قد خدم في مندلي اثناء الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨م قائلاً " في منطقة مندلي عشائر عربية وكردية متعددة "[٣٤].

واهم العشائر العربية وتفرعاتها التي استوطنت قضاء مندلي هي :-

**اولاً الحمد** : يعود اصل العشيرة من ال نصيري التابعة لبني لام الطائية [٣٥]، وتنقسم العشيرة في مندلي الى فرعين رئيسين احدهما بمشيخة عبدالحسن يوسف وهو اكثر الشيوخ نفوذاً في منطقة مندلي خلال فترة الحرب العالمية الاولى (١٩١٤-١٩١٨م) وما بعدها وتعمل العشيرة في الغالب بالزراعة ولاسيما النخيل على ضفتي نهر التورساق، وكذلك يزرعون المحاصيل الشتوية اعتماداً على الامطار ( ديم ) في منتصف الطريق بين ترساق وبدرة ، وللعشيرة عداوة قديمة مع عشيرة المعلا [٣٦] ، ولهم مع المعلا ١٥٠ خيمه[٣٧].

**ثانياً الدلفية** : هم من عبده احدى فروع قبيلة شمر طوقه الطائية [٣٨]، يعمل افراد العشيرة في رعي الاغنام والابل في المراعي الممتدة بين مقتربات مدينتي بغداد ومندلي، ومنهم من يسكن مع فرع من عشيرة بني لام (بيت جنيدي) في الموقع الكائن على ذنائب دهالة والجزيرة بين مندلي والعزيزية، تقدر دورهم بـ( ٢٥٠ ) داراً وباستطاعة العشيرة تقديم ٢٠٠محارب و٥٠ فارس [٣٩].

**ثالثاً بنو عقبه** : هم من العشائر الملحقة بني لام الطائية [٤٠]، يعملون في الزراعة في منطقة العميرات التابعة لمندلي وللعشيرة ٤٠ دار [٤١]. وقدر عدد منازلهم صاحب رحلة الحدود بـ( ٣٥ ) منزل [٤٢]،ولبني عقبة ١٠٠خيمة تعمل في الزراعة في مقاطعة عمريات [٤٣].

**رابعاً الزهيرية :** وهي اكبر فروع عشيرة بني قيس [٤٤]، تعمل في الزراعة في المنطقه الواقعة بين ابي كانكر ومندلي ، ولهم ٢٠داراً [٤٥]، وقدرت سالنامة ولاية بغداد لسنة ١٩١١عدد منازل الزهيرية في مقاطعة مندلي بـ(٥٠) خيمة [٤٦].

**خامساً الدلابحه** : وهم من قبيلة شمر طوقة الصله [٤٧]،تملك هذه العشيرة ٢٠٠راس من الخيل وتستطيع تقديم(١٥٠) محارب، ومنازل العشيرة تقع في شديف الغربي وشديف الشرقي ماعدا اولئك القاطنين في منطقة مندلي- بلدروز [٤٨].

**سادساً الحريث** : وهم فرع من قبيلة طي ومنهم من يعود الى عشيرة ( العزه) [٤٩]، وموقع سكنها منطقة العميرات وذنائب ابي تهلو في منطقة مندلي ، ولهم ٢٠خيمه ويملكون١٠٠بندقية و٣٠خيال اوفارس [٥٠]. ومنهم من يعمل بالزراعة بجوار مندلي [٥١]،وفي مقاطعة قزانية توجد ٤٠ خيمة للعشيرة يعمل افرادها في الزراعة [٥٢].

**سابعاً الدهلكية** : وهم من العشائر القيسية [٥٣]، وللعشيرة افخاذ تسكن في قره تبه وبلدروز تتبع عشيرة بني تميم ثم انفصلوا عنهم عام ١٩١٧م، ويعيش الدهلكية في خيام ويشتغلون في الزراعة وتربية الاغنام ،وهم غير محاربين، وموقعهم بالقرب من ابار شامانه بين قره تبه وصلاحية ويبلغ عدد دورهم١٣٠ قسم منها في بلدروز [٥٤].

**سابعاً بني تميم** : يشتغل افراد هذه العشيرة المعروفة بانها من العشائر العدنانية القديمة في الزراعة [٥٥]، ولهم (٨٠٠ ) داراً وتمتلك (٢٥٠ ) رأس من الخيل، وتسكن منطقة الروز [٥٦]، ولهم في بلدروز ٢٠منزل [٥٧].

**ثامناً المعدان** : اصل العشيرة من قبيلة بني كعب العربية[٥٨]، تعمل في تربية الجاموس في موقعين بين مندلي وقزانية في فصل الشتاء وفي الصيف في ذنائب ودهاله وترساق،مجموع دورهم٢٠ داراً [٥٩].

**تاسعاً الردينية** : وهم من العشائر القيسية [٦٠]، لهذه العشيرة قسمين الاول من عشيرة مياح التابعة الى قبيلة ربيعة ، والقسم الثاني يرجع الى التعامنه لكنهم يتبعون شمر طوقه ، يعملون في الزراعة في ذنائب دهاله بالقرب من الجيزاني [٦١]، ولهم ٢٠٠خيمة في مقاطعة وحلة الى الجنوب الغربي من مدينة مندلي [٦٢].

**عاشراً الداينية** : تنتسب هذه العشيرة الى قبيلة قيس العربية [٦٣]، تسكن على قناة بلدروز جنوب طريق مندلي ، وعدد دورهم ١٣٠ داراً [٦٤].

**احدى عشر الندا او النده** وهم من قبيلة ربيعة العدنانية [٦٥]، تعمل هذه العشيرة بالزراعة وتربية الابل ، وتستوطن الاراضي المجاورة لمنابع النفط في مندلي [٦٦] ،واهم فروع هذه العشيرة هي العوادل والحمايل والصعب، لهم حوالي ٣٠٠منزل او دار [٦٧].

**اثنا عشر الجوارنية** : تعمل هذه العشيرة المنحدرة من قبيلة طي ( اليسار) في الزراعة [٦٨]،وهم اصحاب بساتين النخيل في قرية النفط في مندلي ،وعدد منازلهم ١٠ منازل [٦٩]، ولهذه العشيرة ١٠٠خيمة في مقاطعة الطحماية [٧٠].

**ثلاثة عشر السواعد** : وهم من العشائر الزبيدية [٧١]،يعمل افراد هذه العشيرة في الزراعة ، ومنهم من يعمل اجيراً في صناعة النفط في مندلي نفسها، وعدد منازل هذه العشيرة ٣٠ منزل [٧٢]. ولهم في مقاطعة طحمايه ١٥٠خيمة يعملون في الزراعة [٧٣].

**اربعة عشر الصقور** : وهي من العشائر الملحقة ببني لام من عشائر طي [٧٤]، يمتهنون رعي الاغنام والهجن بالاشتراك مع عشيرة الندا، وعدد منازلهم ١٥منزل [٧٥].

**خمسة عشر الخنافسة** : هم من شمر طوقه [٧٦]، ويعملون في بالزراعة بجوار مندلي، وعدد منازلهم ١٥منزل [٧٧].

**ستة عشر الخزرج** : الاوس والخزرج ويعرفون بالانصار من العشائر الطائية [٧٨]،ولها ٥٠خيمة في مقاطعة مندلي وتعمل في الزراعة[٧٩].

**سبعة عشر المعلا** : وهم من ال نصيري من بني لام [٨٠]، مع وجود لعدد من البيوت من بني عقبة، وتتقاسم السكن في مقاطعة ترساق مع عشيرة الحمد ولهم ٢٥٠ داراً على الضفة اليسرى من ابي تلخ حتى منتصف الطريق بين تلخ وترساق [٨١].

**ثمانية عشر : البو فرج** : البو فرج من البو محمد التي ترجع الى قبيلة العزة الزبيدية [٨٢]،مزارعون ومساكنهم تبلغ ٤٠ دار في منطقة عمريات مع بني عقبه والحريث [٨٣].

وتسكن في منطقة قزانية التابعة لمندلي العشائر العربية الأتية : البو رديني وقوامها٨٠ منزل والحريت ولهم٤٠ منزل،والحنون ولهم ٢٠ منزل والبو فرج ولهم ٤٠ منزل ،ليكون مجموع دور تلك العشائر ١٨٠ منزل ، نصف افراد تلك العشائر يعملون في الزراعة والثاني اجراء في حمل البضائع والسلع والمواد [٨٤].

اما العشائر التي تقيم على ضفاف نهر بلدروز المتفرع من نهرديالى فهي: عشيرة بني تميم المتكونة من ١٥٠ منزل، وعشيرة الداينية ولها ١٠٠منزل ،وعشيرة عتبة قشقوش البالغ عدد منازلها ٧٠منزل ،وعشيرة بني سعيد ولها ٣٠منزل، وعشيرة الدهلكية ولها ٥٠ منزل ،وعشيرة بني زيد قحطان ومنازلها ٣٠ منزل ،وفرع من خفاجة ٢٠ منزل ،وعشيرة المساعدة بدر ولهم ٢٥ منزل ،وفرع من بني عمير متكون من ٢٥ منزل ،وفرع من البوزيد وعدد منازلهم ٢٠ منزل ،ومن البو حاجي هناك ٧ منازل، وبذلك يكون عدد منازل افراد تلك العشائر من مجموع عدد المنازل على ضفاف نهر الروز البالغة ٥٩٣منزل، وكل افراد تلك العشائر تعمل بالزراعة في الحقول والبساتين مقابل اجرة [٨٥].

حدث في سنة ١٨٨٣م ان وقعت معركة في اطراف مندلي بين عشائر الهماوند الكردية وبين العشائر العربية ( الجبور والكروية ) فسقط ثلاث افراد، ثم كلفت الحكومة امير اللواء محمد فاضل باشا لتعقبهم [٨٦].

وحصل خصام بين عشائر النده(الندا) وشمر طوقه وربيعة وبني ويس في مندلي وخانقين سنة ١٨٩١ وتدخلت الحكومة لكي لا يقع بينها قتال، وروعي الفصل بينها على قاعدة العشائر واسترداد الاموال المنهوبة ومنع ان يتجاوز الواحده على الاخر [٨٧].

من خلال ماسبق يتضح ان مدينة مندلي مركز القضاء ذات تركيبة سكانية مختلطة وبنسب متفاوتة يشكل العرب احد مكوناتها، وكثرة العشائر العربية الموجودة حول المدينة يعطي دلالة واضحة المعالم بان العشائر العربية تشكل مركز ثقل سكاني رئيسي لايقل عن العشائر من المكونات الاخرى مجتمعة، وفي النواحي التابعة للقضاء ( قزانية وبلدروز) فان مصادر البحث تؤكد على الوجود الطاغي للقبائل والعشائر العربية، والعشائر العربية استوطنت مندلي وارتبطت بأرضها من خلال امتهان زراعة الارض والعمل في مناجم التعدين واستخراج النفط، وكانت احدى مكونات ذلك المجتمع المتأخية وعنصر فعال ومؤثر.

**المبحث الثاني**

**١- القبائل والعشائر العربية في الاقضية (المتنازع عليها) التابعة ادارياً لمحافظة نينوى**

كانت ولاية الموصل العثمانية المستحدثه عام١٨٧٩م وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى تتألف من ثلاثة سناجق(الوية) هي[٨٨] :-

أ- سنجق الموصل المتكون من ست اقضية هي الموصل،دهوك ،العمادية، زاخو، سنجار،عقرة.

ب- سنجق كركوك ويتكون من ست اقضية هي كركوك المركز، أربيل، رانية ، راوندوز، كفري، كوى.

ج -سنجق السليمانية

وعليه فان سنجار وعقرة فقط من الاقضية (المتنازع عليها)كانت تحمل مرتبة قضاء ، اما البقية فقد ظهرت كاقضية بعد العام ١٩٢١ ، فمخمور كانت ناحية تابعة لقضاء اربيل،وبعد تشكيل لواء اربيل في ١٩١٩/١١/١ تم رفع مستواها الاداري الى قضاء عام ١٩٢٧ ٨٩، والبقية وان لم تكن حينها بمرتبة قضاء الا انها اسماء لمواقع ومناطق جغرافية ورد الكثير من المعلومات عنها، ومن اجل الخروج من اشكاليات الحدود

الاداريــة للاقضــية وتقــديم صــورة بعيــدة عــن الخلــط او التشــوية قســمنا الاقضــية (المتنــازع عليهــا) التابعــة اداريــاً لمحافظة نينوى الى مجموعتين هما:-

**أ- الاقضية (المتنازع عليها) الواقعة شرق نهر دجلة وتشمل**

**اولاً قضاء مخمور**

يذكر الرحالة الهولندي اينهولت ان التكوين العشائري للمنطقة الواقعة بين الزاب الاعلى والزاب الاسفل يتالف من( ١١فرع ولها ١٦٩٠خيمة وعدتها٣٠٠٠ رجل و ١٣٠٠ فارس ) ،وهولاء كلهم من القبائل والعشائر العربية ومن دون ان يحدد اسمائها، وجميعهم تقريباً يعملون في الزراعة بعد تركهم حياة الترحال واصبحوا مستوطنيين ، ويملكون ويربون قطعاناً عظيمة من الغنم مع اعداد كبيرة جداً من الابل، وهم يدفعون ضريبة سنوية الى الحكومة العثمانية في بغداد، ورئيسهم هو أمير طي المقيم على الزاب الاعلى، الذي يستوفي من المسافرين والتجار رسم المرور وعبور نهر الزاب الاعلى [٩٠].

كانــت قبيلــة طــي مــن اهــم واكبــر واقــدم القبائــل العربيــة الســاكنة فــي مخمــور فــي منطقــة شــمامك علــى (اطــراف اربيــل) وشــيخهم يعــين مــن قبــل والــي كركوك،كانــت طــي قبيلــة واحــدة مجتمعــة ، لكــنهم وللاســباب شــتى انقســموا الــى عــدت اقســام ، اختــار قســم مــنهم الاقامــة فــي الجزيــرة الفراتيــة وقســم اخــر اقــاموا فــي منطقــة شــمامك (بــين الــزابين) وهــم ينقســمون الــى عــدة افخــاذ وكــل مــنهم تحــت طاعــة شــيخ خــاص بهــم واهــم فــروعهم ( ســنبس ، ومجمــوع خيــامهم ٢٠٠ خيمــة، والحريــث ، ويتكــون هــذا الفــرع مــن ١٠٠خيمــة، والراشــد ، ويضــم هــذا الفــرع ٢٠٠ خيمــة ،واليسار٢٠٠خيمة، وامير طي من هذا الفرع [٩١].

ويعمل افراد من قبيلة طي في عمليات النقل فهم يؤجرون جمالهم ومواشيهم لقاء مبالغ مالية ،كذلك يمتهنون تربية الحيوانات بامتلاكهم قطعان كبيرة من الاغنام والدواب(الخيل والجمال) ،وتكفي ايرادات هذه الاعمال امير طي مع رسوم مرور البضائع من التجار بين بغداد وكركوك والمناطق التابعة للموصل في سد احتياجاته، مما جعله في غنى عن الاموال المقدمة من الدولة [٩٢].

ويســتوطن منطقــة مخمــور عشــيرة بنــي حــرب [٩٣] وهــم مــن رأهــم الرحالــة والمقــيم البريطــاني فــي بغــداد ريــج Claudius James Rich عــام ١٨٢٠م مخيمــين بجانــب كهريــز مــاء تعــود الــى الحــاج قاســم بــك علــى بعــد مســافة قليلة من الجنوب الغربي لمدينة اربيل [٩٤].

جــاء فــي تقريــر ســري اعدتــه الاســتخبارات البريطانيــة عــن العشــائر فــي كردســتان الجنوبيــة ( بــين الــزاب الكبيــر ونهــر ديــالى) قبــل قيــام الحــرب العالميــة الاولــى عــام ١٩١٤ ان عــدد القــرى المســكونة مــن العشــائر العربيــة يفــوق عــدد القــرى المســكونة مــن العشــائر الكرديــة فــي قضــاء اربيــل ، حيــث يبلــغ عــدد قــرى القضــاء ( ٥٧٦ ) قريــة ، تسكن العشائر الكردية في ٢٨٥ قرية وتسكن العشائر العربية ٢٩١ قرية [٩٥].

ويــذكر الضــابط السياســي البريطــاني هــي ان العــرب فيمــا مضــى كــانوا يســرحون ويمرحــون فــي منطقــة مــابين الــزابين الاعلــى والاســفل وعلــى مقربــة مــن مدينــة اربيــل نفســها، ودابــت قبيلــة الــدزه ئــي الكرديــة علــى دفــع الخــاوة لهــم ، وبــدأ مــن العقــد الســادس مــن القــرن التاســع عشــر اخــذت قبيلــة الــدزه ئــي بالتوســع علــى حســاب العــرب وســرعان مــا اطبقوا على الارضين الممتدة حتى نهر دجلة [٩٦].

وهنــاك قــرى عربيــة متنــاثرة جلهــا تعــود الــى قبيلــة طــي كائنــة فــي شــمامك وصــحراء قــرة جــوق، علــى حــين تعــد ضفة نهر دجلة اليسرى(بين الزابين) عربية صرفة وتحل فيها قبيلة الجبور [٩٧].

وفــرع الحجــاج مــن قبيلــة الجبــور العربيــة كــانوا فــي الجرنــاق مــن الشــرقاط ثــم انتقلــوا الــى الصــبيح مــن انحــاء شــمامك والفحــل والزويــة هــي صــوب الجزيــرة ذكــرهم التقريــر العثمــاني الرســمي عــام ١٨٩٥ كــونهم فلاحــين يقيمــون فــي الجانــب الايســر مــن دجلــة مــالوا الــى هــذا المــوطن لمــا حــدث بينــهم وبــين الفــرق الاخــرى مــن الجبــور فســكنوا مــن الكلك الى تكريت على الشاطي [٩٨].

**ثانياً قضاء الحمدانية**

يــرد ذكــر العشــائر والقبائــل العربيــة فــي قضــاء الحمدانيــة وان كانــت قليلــة ،فيحــدد صــاحب كتــاب رحلــة الحــدود خورشــيد باشــا مكــان اقامــة عشــيرة البــو ســلمان العربيــة٩٩ بأنهــا علــى مقربــة مــن تــلال النمــرود ومعيشــتهم تعتمــد على زراعة الارض ومحاصيل البساتين١٠٠.

كــذلك جــاء فــي التقريــر العثمــاني الصــادر ســنة ١٨٩٥ ان عشــيرة الحديــديين العربيــة تقــيم صــيفاً فــي الاراضــي المحصــورة بــين نهــري الــزاب الاعلــى ودجلــة ومــن الجانــب الايســر لمدينــة الموصــل وحتــى التقــاء الــزاب الاعلــى بنهــر دجلــة ، وهــذه العشــيرة ترعــى الاغنــام لهــا ولتجــار الموصــل، ويفصــل التقريــر ممتلكــات فــروع هــذه العشــيرة فيــذكر ان للملاوحــة ٥٠٠ رأس مــن الابــل و٨٠ رأس مــن الخيــل و ١٠٠٠٠رأس مــن الغــنم ولتجــار الموصــل عنــدهم ٢٠٠٠٠رأس مــن الغــنم ، وللغواصــمة (الكواصــمة) ٤٠٠رأس مــن الابــل و٦٠رأس مــن الخيــل و ١٠٠٠٠رأس مــن الغــنم ولتجــار الموصــل ٢٠٠٠٠رأس مــن الغــنم ولبــو غــويثم (البــو غــوينم) ٤٠٠رأس مــن الابــل و٣٠ رأس من الخيل و ١٠٠٠٠رأس من الغنم ولتجار الموصل عندهم ٢٠٠٠٠رأس من الغنم [١٠١].

**ثالثاً قضاء الشيخان**

لم نجد في مصادر البحث المعتمدة معلومات عن العشائر والقبائل العربية في قضاء الشيخان سوئ رأي للضابط السياسي البريطاني ادموندزC.J.EDONDS الذي يرى " ان قضاء الشيخان ذات اغلبية ساحقة من النصارى مع وجود للعرب والكرد والكرد اليزيدية " [١٠٢] ،من دون ان يحدد اسماء تلك العشائروالقبائل العربية .

وعليه يمكن القول ان غالبية سكان الاقضية(المتنازع عليها) الواقعة شرق نهر دجلة (عدا قضاء مخمور) والمعروفة تاريخياً باسم(سهل نينوى) هم من المسيحين مع وجود للكثير من الاقليات العراقية ، وتسكن سهل نينوى العديد من العشائر العربية المعروفة مثل الحديديين والبوسلمان ، وهما من العشائر التي تعمل في الزراعة وتربية المواشي.

كذلك الحال في قضاء مخمور فمع بداية القرن التاسع عشر الميلادي كانت القبائل والعشائر العربية هي الطاغية على التكوين الديمغرافي له وتحت زعامة قبيلة طي العربية، وفي النصف الثاني من هذا القرن حدث الانعطاف مع زيادة اعداد السكان القبليين الاكراد من عشائر الدزه ئي المتدفقين من قوش تبة المجاورة ،وبعد عدة صدامات قبيلة كانت الغلبة لعشائر الدزه ئي ، تراجعت بعدها قبيلة طي العربية وانحسرت مناطق نفوذها ،ومن ثم حدوث التصالح والتصاهر وعودة السلام والتعايش.

**ب- الاقضية (المتنازع عليها) الواقعة غرب نهر دجلة وتشمل ( اقضية تلعفر وسنجار)**

يقع كل من قضاء تلعفر وقضاء سنجار الى الغرب من نهر دجلة ومدينة الموصل من جهة وانتهاءاً بالحدود السورية من جهة اخرى ، وكانت في السابق جزء من اراضي الجزيرة التأريخية والتي تنحصر أراضيها مابين نهري دجلة والفرات، والوجود العربي قديم في المنطقة مع وجود لقوميات اخرى كالتركمان والاكراد، وقد دون لنا جان لوي روسو jean Baptiste Louis Jacques Rousseau المقيم الفرنسي في بغداد(١٨٠٨-١٨١٤ ) جزء من تاريخ هذه المنطقة ،حيث يؤكد ان منطقة الجزيرة ذات الاراضي الشاسعة والواقعة ما بين الموصل ونصيبين هي منطقة عربية،حيث تنتشر الكثير من القبائل العربية على طول الطريق الممتد من الموصل الى نصيبين،الذي كان سيصبح من ايسر الطرق لولا قرية من جبل سنجار اذ تستخدمة الطوائف الشرسه التي تعيش على السلب كملجأ [١٠٣].

وقد بين روسو ان قبيلة العبيد كانت تشغل سابقا أراضي الجزيرة ولها أمارتها المعروفة، ولكن بعد اعدام السلطات العثمانية لزعيم قبيلة العبيد،هاجر وتفرق اولئك العرب في اكثر من بقعة في العراق ،وانسحبت قوتهم الرئيسية الى ضفاف نهر الخابور في سوريا، وانتشروا هناك وركزوا اهتمامهم وعنايتهم بتلك البقعة الخصبة [١٠٤].

وخلال القرن التاسع عشر الميلادي تمتعت قبيلة شمر(الجربة) بسيادة مطلقة على أراضي الجزيرة من اورفا الى منطقة بغداد، وتدفع اغلب القبائل المقيمة في هذه الاراضي الخوة لقبيلة شمر ولاتعفى من هذه الضريبة الا القبائل القادرة على الدفاع عن نفسها او التي تربطها بشمر علاقات متميزه بسبب القرابه مثل قبيلة طي [١٠٥].

وفي الثلث الاخير من القرن التاسع عشر الميلادي كان فرع الجربة من قبيلة شمر ينقسم الى ١٥فرعا او عشيرة ،ويصل مجموع خيامها الى٢٢٠٠خيمة وتستطيع ان تجهز في أوقات الازمات والحروب ٣٤٦٠ فارساً و٢٥٦٠ رجل مشاة، تحت زعامة ومشيخة معروفة ومعترف بها ، وهم في صراع دائم مع قبيلة (عنزة) العربية ، ولهم قطعان كبيرة من الاغنام والجمال والخيل الاصيلة[١٠٦].

وتعد قبيلة طي من اهم القبائل التي تقطن هذه المناطق وهي غنية بمواشيها وارضيها المزروعة وهي معفاة من دفع جميع الضرائب بسبب كثرة الحرس المنتشرين لحماية القوافل من قطاع الطرق [١٠٧].

واثناء مرور الرحالة ابي طالب بالعراق عام ١٧٩٩م قبل توجهه نحو اوربا ، قدم وصف شافي لقبيلة طي وثقلها الاجتماعي والسكاني في منطقة الجزيرة ، ويحدد مكان اقامة امير قبيلة طي في هوطه التي تقع على بعد ٩٧كم غرب مدينة الموصل وعلى بعد ٢٣٠كم شرق مدينة نصبين ،ويحوي الموقع على قلعة بنيت على هضبة للحفاظ على الاولاد والنساء من أي خطر خارجي ، وتعيش مع امير قبيلة طي في هذه المنطقة ٢٠٠ أسرة ، وسائر القبيلة الذي يبلغ حوالي ١٥-١٦ الف أسرة تعيش متفرقة في الصحراء على مسافة يومين او ثلاثة ايام بالسير على الاقدام من مقر الامير [١٠٨].

ولقبيلة طي العربية تجمع سكاني كبير اخر يقع على بعد ٢٠كم غرب مدينة الموصل في موقع يسمى (حميدة) حيث مقر للشيخ فارس احد شيوخ طي [١٠٩].

ويقيم في تل الطير وتل روفر الذي يقع على مقربه منه في اتجاه الغرب من مدينة الموصل وكلاهما هضبة منعزلة عليها قرى صغيرة يقيم فيها بدو نصف مستعربين من قبيلة طي [١١٠].

وعلى تل محيله قرية تحمل نفس الاسم ( تل محيله) غرب الموصل يقيم فيها قوم من قبيلة طي استقر جزء منهم منذ مدة وجيزه [١١١].

وتقع ديار ومضارب عشيرة الجحيش عند ضفة سيل السويديه الذي كان يحمل مياه المرتفعات الجنوبية لقره جوك الى نهر دجلة ،حيث كانت خيامهم السود متناثرة على مسافات كبيرة طوال الجدول او السيل المذكور [١١٢].

وعندما زار الرحالة الفرنسي دوبرية Adrien DUPRE العراق خلال الاعوام ( ١٨٠٧-١٨٠٩) وجد قرب اسكي موصل( الموصل القديمة) عرب واكراد يخيمون هناك قرب النهر، وبعد مغادرته اسكي موصل مر بواد كثير العشب الاخضر هو الاجمل على الاطلاق على طريق من نصبين الى الموصل وفيه قرية عربية اسمها (مسيلي)missilly استراح فيها [١١٣].

وهناك الحديديون وهي قبيلة رعوية غنيه مسالمه شريفه تملك بعض الابل والخيول يعهد اليها فلاحو الموصل واورفا وحلب باغنامهم لكي يرعوها اثناء الشتاء يشغلون اعالي الجزيرة وتلال شمال سنجار شيخهم من عائلة ابن روشان وخيامهم ٢٠٠٠خيمة [١١٤].

وفي هذه المنطقة هناك عشيرة الموالي وهم (ساده) يعملون غالباً في الزراعة او تربية الماشية [١١٥]، ويقدر مجموع خيامهم بحدود ٤٠٠ خيمه، يقضون الصيف حول اورفه وفي الشتاء في السهول الواقعة غربي سنجار، وهم يدفعون الخوة الى شيخ شمر، ذكرهم التقرير البريطاني السري بأنهم عشيرة قديمة ،تسكن مابين مدينة حلب وجبل سنجار [١١٦].

كما لقبيلة الجبور وجودهم الواضح في هذه المنطقة من خلال خيامهم البالغة ٢٠٠٠ خيمة ،وهم قبائل رحل تقضي الصيف عند نهر الخابور وفي الشتاء في منطقة سنجار، وهم يدفعون الخوة لقبيلة شمرالعربية [١١٧].

اماعشيرة الصايح فلهم ٨٠٠ خيمة، وهي المعروفة بأنها عشيرة قوية ومعتبره ، وبكونها رمز لمجد قبيلة شمر العربية[١١٨].

وهناك البو حميد من قبيلة العبيد العربية ،وهي عشيرة صغيرة شبه بدوية تشغل المنطقة مابين جبل حمرين وجبل سنجار شيخهم فرحان وخيامهم ١٠٠٠خيمة [١١٩].

ومع مطلع القرن العشرين ورد في الكتابات البريطانية مايشير بشكل واضح لا لبس فيه الى وجود العشائر والقبائل العربية في المناطق الواقعة غرب الموصل ونهر دجلة والى الحدود السورية ومنها:_

اولاً- في ٢ حزيران ١٩٢٠م كتب معاون الحاكم السياسي البريطاني في الموصل يقول : " ان اجتماعاً وطنيا" قد عقد في تلعفر القرية المنعزلة في غرب الموصل التي يسكنها خليط من الاكراد والتركمان والعرب وبعد يومين دخلتها خيالة القبائل المحيطه بها فكان ذلك بمثابة اشاره تدل على وقوع الثورة " [١٢٠].

ثانياً-كتب الحاكم السياسي البريطاني للموصل قائلاً : " الى الجنوب من الموصل والى الغرب منها فتجوبه شمر احدى القبائل البدويه القوية التي لم تكن قبلا تثير حتى القليل من الاضطراب لكنها تعد من القبائل التي تعد السلب امراً مشروعاً " [١٢١].

ثالثاً-حمو شير زعيم الايزيدية في سنجار يقول : " اقترح لجمن علينا مهاجمة احدى افخاذ شمر كانوا يعيثون فساداً في جوارنا " [١٢٢].

رابعاً- تقول مس بيل miss Gertrude Lothian Bell " طي اكبر قبيلة في الجزيرة بعد شمر وتمتد منطقتهم في الدرجة الاولى بين نصبيين وجبل سنجار ، وكلهم ماعد بعض القرى في منطقة تلعفر قبائل رحل " [١٢٣].

خامساً وتقول مس بيل ايضاً "وتمتد البو متيوت والجحيش على طول قاعدة جبل سنجار الجنوبية نحو تلعفر " [١٢٤].

من خلال النصوص السابقة يمكن لنا ان نؤكد على ان السيادة على منطقة الجزيرة كانت خلال الفترة ١٨٠٠م-١٩٢١م هي للقبائل والعشائر العربية وعبر مظهرين لذلك ، يتجلى المظهر الاول بوجود القبائل العربية الكبرى وتفرعاتها (العبيد ،طي ، شمر) وسيادتها خلال فترة الدراسة هي استمرار لفترة تجاوزت القرنين من الزمان قد مضت كانت فيها مناطق غرب دجلة هي موطنها وديارها ومراعيها وكذلك مناطق نفوذها الذي يطغي على الكثير من العشائر العربية الكبيرة منها والصغيرة التي تدين بالطاعة والولاء لتلك القبائل العربية الكبرى، والمظهر الثاني وجود كم من العشائر والعربية وتفرعاتها(الحديديون ،الجحيش ، الجيسات، العدوان ، الجبور،البوحميد) التي تستوطن المنطقة في مناطق معروفة ومعلومة وتمارس انشطة اقتصادية متنوعة، تحت سيادة احد القبائل العربية الكبرى.

كما ان أنتقال النفوذ والسيادة بين تلك القبائل الكبيرة لم يظهر وجود عشائر غير عربية بالرغم من وجودها في المنطقة حاولت الدخول في خط المنافسة على السيادة والنفوذ. ومن صور الوجود الطاغي للعشائر والقبائل العربية في هذه المنطقة الصفقات والعقود الامنية التي كانت تعقدها وتديرها الدولة العثمانية من اجل كسب ود وطاعة القبائل والعشائر العربية للسماح بمرور القوافل التجارية بيسر وامان وتوفير الحماية لها مقابل مبالغ نقدية تدفعها الدولة العثمانية الى شيوخ وامراء تلك القبائل والعشائر العربية كنوع من التعويض عن مرور تلك القوافل من خلال ديارها.

تقدم المصادر البريطانية ذات النفوذ الواسع في المنطقة ومن ثم اصبحت دولة محتلة للعراق ، ومن خلال خبرائها وكبار قادتها في المنطقة مايدعم الوجود الواضح والجلي للعشائر والقبائل العربية في تلك المنطقة في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين الميلادي ،من خلال ذكرها في مخاطباتها الرسمية وغير الرسمية للكثير من القبائل والعشائر العربية وتفرعاتها في المنطقة ومدى قوتها وانتشارها وميولها السياسية.كما ان وجود اليزيديين في جبل سنجار والتركمان في مدينة تلعفر وكلاهما يقعان على غرب مدينة الموصل، لايعني بالضرورة انعدام الوجود للعشائر العربية في تلك المنطقتين ، فداخل مدينة سنجار لايوجد غير اليزيديين ،لكن سلسلة جبل سنجار وماحولها ضمت اكثر من عشيرة او فرع لعشيرة عربية. كما ان الوجود العربي في مدينة تلعفر قليل وليس بذا تنظيم عشائر واضح ،عكس المناطق والقرى المجاورة لمدينة تلعفر التي تستوطنها عشائر وفروع لعشائر عربية.

**الخاتمة**

القضايا الاشكالية والمعقدة امثال مشكلة ( المناطق المتنازع عليها) من الصعب جداً اعطاء احكام مطلقة ، نظر لاتساع حجم وابعاد المشكلة ، وامتدادها الزمني وتعدد اطراف النزاع،والتداعيات الهائلة من اي حل لايراعي مصالح وحقوق المكونات المشكلة للنسيج الاجتماعي في تلك المناطق.

النظر لهذه المشكلة من هذه الزاوية (القبائل والعشائر العربية) تعطي صورة لبعد واحد من ابعاد المشكلة ، من خلال ابرازها لاحوال جزء من مكون مهم واحد اطراف النزاع ، يمكن ان تكون هذه الصورة احد المدخلات الضرورية لضمان معالجة عقلانية وواقعية واخراج حل منصف وعادل للمشكلة.

اثبت البحث ان القبائل والعشائر العربية موجودة في جميع الاقضية الموصوفة بـ(المتنازع عليها) ما خلا ( قضائي عقرة وتلكيف) وبنسب متفاوته من قضاء لاخر ومن فترة لاخرى ،وكانت القبائل والعشائر العربية ضمن النسيج الاجتماعي لتلك المناطق ومكون مهم وفعال وحيوي .

كما ان وجودها في هذه المناطق قديم ، كان من ضمن الحركة الطبيعية للقبائل والعشائر التي كانت تسعى وراء تلبية احتياجاتها الضرورية المتمثلة بالعيش الامن وتوفر الماء والكلأ.ومن دون أرادة سياسة او ادارية من قبل الدولة العثمانية او ولاتها .

واثبت البحث ان مراكز الاقضية ( المتنازع عليها) تضم غالبية المكونات العراقية وبنسب مختلفة ومتغيرة من مركز قضاء لاخر،وشكل العرب احدى مكونات تلك المجتمعات الحضرية وبنظام عشائر غير واضح المعالم.

واظهر البحث ان وجود اليزيديين في جبل سنجار والتركمان في مدينة تلعفر وكلاهما يقعان غرب مدينة الموصل، لايعني بالضرورة انعدام الوجود للعشائر العربية في تلك المنطقتين ، فداخل مدينة سنجار لايوجد غير اليزيديين ، لكن سلسلة جبل سنجار وماحولها ضمت اكثر من عشيرة او فرع لعشيرة عربية. كما ان الوجود العربي في مدينة تلعفر قليل وليس بذا تنظيم عشائر واضح ،عكس المناطق والقرى المجاورة لمدينة تلعفر التي تستوطنها عشائر عربية.

وقد رفدت هذه القبائل والعشائر العربية الاقتصاد العراقي بنسب ليست ببسيطة من الانتاج الزراعي والحيواني سواء الخاص بالاستهلاك المحلي او المخصص للتصدير نتيجة لامتهان هذه القبائل لزراعة الارض وتربية الحيونات وهو اساس اقتصادها.كذلك عملت هذه القبائل و العشائر في عمليات النقل التجاري البري منها او النهري نظراً لامتلاكها الخبرة الواسعة والامكانات المادية.وللقبائل والعشائر العربية علاقات وروابط جيدة مع اقرانها من القوميات الاخرى ،ولم تدخل معها في صدامات عنيفة من اجل السيطرة والاستحواذ على الارض.

**الهوامش**

[١] تعتبر مشكلة (المناطق المتنازع عليها) من ابرز التحديات التي واجهت الدولة العراقية والعملية السياسية بعد العام ٢٠٠٣م نظراً للاختلاف الكبير والجوهري بين رؤى وقناعات المكونات العراقية حولها، وبالتالي يختلفون حول التسمية والتحديد وطرق المعالجة والحدود والعائدية الادارية، ، ومع صمت الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ النافذ تجاه اسماء تلك المناطق ( المتنازع عليها) او يعين حدودها الادارية بأستثناء محافظة كركوك التي ورد ذكرها في المادتين (١٣٦) و(١٤٠) ، مما ترك المشكلة بلا اجماع وطني على تحديد وتعريف لتلك المناطق وظهور الكثير من الخلافات والتقاطعات على المسمى، وعلى الية تحديد تلك المناطق ،وسلسلة الاجراءات الادارية المقترحة لتصحيح اوضاعها ، نتيجة لتضارب المصالح القومية واالفئوية والحزبية.

وبعد تعذر الوصول ولو لمقتربات حلول تكون مقبولة من قبل كافة الاطراف المتنازعة، وظهور بوادر حرب اهلية للسيطرة والاستحواذ على تلك المناطق، تدخلت الامم المتحدة وبموافقة عراقية وانشأت بعثتها في العراق (يونامي) لتقديم الدعم والمشورة للعراق حول العمليات الممكنة لتسوية الحدود الداخلية (المتنازع عليها) في العراق . وحسب ما جاء في مذكرة رئيس بعثة (اليونامي) السيد ستيفان دي مستورا الصادره في حزيران سنة ٢٠٠٨ م من مقترحات ضمت اسماء لاقضية عراقية ترى المذكره بانها من( المناطق المتنازع عليها) أخذنا بها في تعين اسماء الاقضية (المتنازع عليها) وهي :-

**أولا** – الاقضية (المتنازع عليها) في محافظة نينوى وتشمل اقضية ( عقرة / الحمدانية / تلعفر / تلكيف / الشيخان /سنجار/ قضاء مخمور الذي كان يتبع من الناحية الادارية محافظة اربيل ،وجرى الحاقه بمحافظة نينوى منذ العام١٩٩١م .

**ثانيا**-الاقضية (المتنازع عليها) في محافظة ديالى وتشمل الاقضية التالية ( خانقين / مندلي (قضاء بلدروز) ، عرف بقضاء مندلي منذ قيام الدولة العراقية ١٩٢١م ولغاية عام ١٩٨٧م عندما خفض المستوى الاداري لمندلي من قضاء الى ناحية ، للمزيد ينظر الدستور العراقي الدائم لسنة ٢٠٠٥ ؛ تقرير دي مستورا ، مجلة دراسات عراقية،المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية ، العدد الاول ، كانون ، ٢٠١٠ ، ص١٦٩ ؛ جريدة الشرق الاوسط اللندنية في ٢٠٠٨/٦/١٥.

[٢] عبدالله ، د.عماريوسف ،السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق (١٩١٤-١٩٤٥ ) الطبعة الاولى ، اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، بغداد،٢٠١٣ ،ص٢٤-٣١.

[٣] العزاوي،عباس ،عشائر العراق، الطبعة الثانية ،مكتبة الحضارات،بيروت، ٢٠١٠،ج١،ص٢١١-ص٢١٩.

[٤] المصدر نفسه،ج١،ص٢٢٠-٢٢٣.

[٥] النجار، د. جميل موسى ،الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، الطبعة الثانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد،٢٠٠١، ص١١١.
[٦] الطاهر ، عبد الجليل (المترجم) العشائر والسياسة،تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، مؤسسة مصرمرتضى،بغداد ،٢٠٠٨ ، ص٨.
[٧] النجار ،المصدر السابق ، ص١٢٠-ص١٢٧.
[٨] بكنغهام ، جمس، رحلتي الى العراق ، ترجمة سليم طه التكريتي،مطبعة اسعد، بغداد،الجزء الاول،١٩٦٨ والجزء الثاني ،١٩٦٩، ،ج٢، ص١٧١.
[٩] عشائر بني لام من العشائر الطائية القحطانية نزحت الى العراق في القرن الثامن الهجري، العزاوي ،المصدر السابق، ج٣ ،ص١٣٣-١٣٥.
[١٠] المصدر نفسه ،ج٢ ، ص١٧١وص١٧٢ .
[١١] بكنغهام ، المصدر السابق ،ج٢ ،ص٢١٢.
[١٢] بني زيد عشيرة مستقلة من العشائر الحميرية متوزعة في مواطن عديدة مما يدل على قديمها في العراق،العزاوي، المصدر السابق،ج٣،ص٤١ وص٤٢ ، المجمع من العشائر العدنانية لهم تواجد في محافظات كركوك وديالى وبغداد وصلاح الدين،المصدر نفسه، ج٤ ،ص٣١٥ ،وبنو ويس من عشائر ربيعة الحميرية،المصدر نفسه،ج٣،ص٢٩٥.
[١٣] المصدر نفسه ، ج٢ ، ص٢١٠ .
[١٤] بكنغهام ، المصدر السابق،ج٢ ،ص٢١٠ .
[١٥] المصدر نفسه، ج٢ ، ص٢١٨ .
[١٦] خورشيد باشا ، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وايران ، ترجمة وتقديم مصطفى زهران،الطبعة الاولى ، المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،٢٠٠٩، ص ١٨٠وص١٨١.
[١٧] المصدر نفسه، ص ٢٥٤ ،عشائر بني تميم لها مكانتها المعروفة قديماً وحديثاً وهم من بني سعد من العشائر العدنانية لهم تواجد مهم في جنوب ووسط العراق،العزاوي ،المصدر السابق،ج٤،ص٣١٨ ،وكانة من عشائر ربيعة متفرقون في انحاء العراق ،المصدر نفسه،ج٤،ص٢٩٤.البو علي لعلهم من الجويرات من العنبكية العدنانية المعروفة في دلي عباس والخالص ، او البوعلي الحمد من المصاليخ الكروية ،المصدر نفسه،ج٤،ص٣١١ وص٣٢٢.
[١٨] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص ١٧٩ ، الكروية من العشائر القيسية الكبيرة ، تنقسم الكروية الى فرقتين(كروية جديدة وكروية عتيقة)،العزاوي ،المصدر السابق،ج٤،ص٣٠٩.
[١٩] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص ٢٥٤ ، البودراج فرع من عشيرة السوامرة ومنهم من عشائر ربيعة ،العزاوي ، المصدر السابق ،ج٤ص٢٩٣و٣٢٤.
[٢٠] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٢٥٤ ، بنو عز اصل العشيرة من قبيلة عبادة العدنانية، يسكنون مواطن متعدده ومتفرقون ، العزاوي ،المصدر السابق، ج٤ ص٢١٩ والدهلكية هم من عبادة من العشائر القيسية، المصدر نفسه ، ج٤، ص٣١٣.
[٢١] الطاهر، المصدر السابق، ص١٣٣ و١٣٤ ،عشائر قيس العربية لها مكانتها القديمة والحديثة تفرقت الى عشائر كثيرة تنحدر من قيس عيلان ،ومنهم من بقى يحمل نفس الاسم (قيس) ،العزاوي ،المصدر السابق ،ج٤،ص٣٠٨وص٣٠٩.
[٢٢] العزاوي ، عباس ، تاريخ العراق بين احتلالين،شركة التجارة والطباعة المحدودة ،بغداد، ١٩٥٥ ج٧،ص٢٦٣.
[٢٣] الطاهر، المصدرالسابق ، ص١٩٣ .
[٢٤] المصدر نفسه ، ص١٠٧ ، الجبور هم قبائل كبيرة من حمير القحطانية من العرب العاربة وهم بنو عم العبيد ،الالوسي ، محمود شكري ،اخبار بغداد وما جاورها من البلاد ، تحقيق عماد عبد السلام رؤوف،الطبعة الاولى،الدار العربية للموسوعات،بيروت،٢٠٠٨، ص٣٧٣و٣٧٤ وجميع عشائر الجبور تعود الى خمس تفرعات هي البوسالم و البو عامر وابوعميرة والبو محمد والبو عمر(البو خطاب)، العزاوي ، عشائرالعراق ، ج٣ ص٥٢-٦٤.
[٢٥] الطاهر ،المصدر السابق ، ص ١٢٤وص١٨٣ ١٢٤وص١٨٣ النعيم هم سادة حسنية ومنهم من يقول سادة حسينية ، و المشايخ من السادة الموسوية الحسينية احفاد السيد جميل المتوفي عام٧٤٠هـ ، العزاوي، عشائر العراق،ج٤،ص٣٣٣ -٣٥١.
[٢٦] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص١٧٩و ص٢٥٣.
[٢٧] الطاهر، المصدر السابق ،ص ١٢٢.

[٢٨] العزاوي ، العراق بين احتلالين ،ج٧، ص٢٠٠ ، ربيعة بطن من بكر بن وائل العدنانية ،العزاوي، عشائر العراق،ج٤،ص٢٨٦.
[٢٩] ريج ،كلوديوس جميس،رحلة ريج في العراق عام ١٨٢٠،ترجمة بهاء الدين نوري،مطبعة السكك الحديدية،بغداد،١٩٥١،ج١ ، ص٢٨٤-ص٢٨٥ ، الاوس والخزرج ويعرفون بالانصار من العشائر الطائية ،العزاوي، عشائرالعراق،ج٣،ص١٢٢وص١٢٣.
[٣٠] بكنغهام ، المصدر السابق ،ج٢، ص١٧٧-١٧٩ .
[٣١] النجار ، المصدر السابق ، ص١٢٠-١٢٧.
[٣٢] أينهولت، رحلة اينهولت الهولندي الى العراق سنة ١٨٦٦-١٨٦٧، ترجمة مير بصري،تحقيق طارق نافع الحمداني، الطبعة الاولى، الوراق للنشر،بغداد،٢٠١٢، ص١٣٨
[٣٣] بكنغهام ، المصدر السابق ،ج٢،ص ١٧٠.
[٣٤] هي ، دبليو أر ، سنتان في كردستان ١٩١٨ــــ١٩٢٠، ترجمة فؤاد جميل ، مطبعة الجاحظ ،بغداد ،١٩٧٣ ، ج ١ ،ص٢١.
[٣٥] العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٣،ص١٤١.
[٣٦] الطاهر، المصدر السابق ، ص٧٦ ؛ الحسني ،عبدالرزاق،عشائر ديالى،مجلة لغة العرب، ١٩٢٩،ج٧سنة٧ ،ص٥٣٩ .
[٣٧] المندلاوي ،عمران موسى ، مندلي عبر العصور ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥، ص ١٥٦.
[٣٨] العزاوي ،عشائر العراق ،ج١، ص١٣٣ .
[٣٩] الطاهر، المصدر السابق، ١٦٨ ؛الحسني ج٧،سنة٧ ،ص٥٣٩.
[٤٠] العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٣، ص١٣٣ - ١٤٢.
[٤١] الطاهر، المصدر السابق، ص١٩٣.
[٤٢] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٥٢.
[٤٣] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٤٤] العزاوي ، عشائرالعراق ،ج٤ ،ص٣١٢.
[٤٥] الطاهر، المصدر السابق، ص٢١٣.
[٤٦] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٤٧] العزاوي ، عشائرالعراق،ج١، ص١٢٤ .
[٤٨] الطاهر، المصدر السابق ،ص ١٦٦ .
[٤٩] العزاوي ، عشائرالعراق،ج٣،ص١٠٤- ص١١٥ .
[٥٠] الطاهر، المصدر السابق،ص ٩٧.
[٥١] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٥٢ ؛ الحسني،المصدر السابق ،ص٥٣٩.
[٥٢] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٥٣] العزاوي، عشائرالعراق،ج ٤، ص٣١٣.
[٥٤] الطاهر ، المصدر السابق ،ص٤٩.
[٥٥] العزاوي ، عشائرالعراق،ج ٤ ،ص٣١٨ .
[٥٦] الطاهر، المصدر السابق ، ص١٨٥.
[٥٧] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٢٧١.
[٥٨] لم نجد للمعدان علاقة بقبيلة كعب بل وجدناهم من البو شامة والصيامر والنواشي وهم من عشيرة الخيكان والحلاف وهما من العشائر الملحقة ببني مالك، ينظر العزاوي، عشائر العراق، ج٤، ص٢٠٥ وص٢٢١ وص٢٢٢ وص٢٢٥ وص٢٢٧.
[٥٩] الطاهر، المصدر السابق،ص١٢٢.
[٦٠] العزاوي، عشائرالعراق،ج٤،ص ٣١٢ .
[٦١] الطاهر،المصدر السابق، ص١٧٢.
[٦٢] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٦٣] العزاوي ،عشائرالعراق،ج٤،ص٣١١.
[٦٤] الطاهر، المصدر السابق، ٤٩.
[٦٥] العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٤،ص٣١٤.
[٦٦] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص ٢٥٢، ؛ الطاهر، المصدر السابق ،ص ١٣١وص١٣٢؛الحسني ،المصدر السابق، ص٥٣٩.
[٦٧] الطاهر، المصدر السابق ، ص ١٣٢ ؛ المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٦٨] العزاوي، عشائرالعراق ،ج ٣،ص١٦٠.

[٦٩] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص ٢٥٢ ؛ الحسني ، المصدر السابق،ص٥٣٩.
[٧٠] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٧١] العزاوي ، عشائرالعراق،ج٣،ص٤٧.
[٧٢] خورشيد باشا، المصدر السابق ،ص٢٥٢ ؛ الحسني ،المصدر السابق،ص٥٣٩.
[٧٣] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٧٤] العزاوي، عشائرالعراق، ج٣،ص١٤٢.
[٧٥] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص ٢٥٢.
[٧٦] العزاوي، عشائرالعراق ،ج٤،ص٣١٢.
[٧٧] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٢٥٢.
[٧٨] العزاوي، عشائرالعراق،ج٣،ص١٢٢وص١٢٣.
[٧٩] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦.
[٨٠] العزاوي ، عشائرالعراق،ج٣،ص١٤٠.
[٨١] المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦، ؛ الحسني ، المصدر السابق ،ص ٥٣٩.
[٨٢] العزاوي، عشائرالعراق،ج٣،ص١١٣.
[٨٣] الطاهر،المصدر السابق ،ص٦٨ ؛خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص ٢٥٣ ؛ المندلاوي ، المصدر السابق، ص ١٥٦ ؛ الحسني، المصدر السابق ،ص ٥٣٩ .
[٨٤] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٢٥٣ ،الحنون من عشيرة الضفير والبو رديني من العشائر القحطانية، العزاوي ،ج١،ص١٦٣.
[٨٥] خورشيد باشا، المصدر السابق، ص ٢٥١، خفاجة من عشائر عبادة العدنانية ،العزاوي ، عشائر العراق، ج٤، ص٢٣٩ ، بني سعيد من عشائر طي ،المصدر نفسه،ج٤،ص٢٣٠ وعتبة الكشوش من عشائر الاجود ،المصدر نفسه ،ج٤،ص٢٢٨ والبو زيد من السراج من ربيعة،المصدر نفسه ،ج٤،ص٢٨٩ ،جاء في التقرير السري البريطاني ان عدد دور بني زيد هي ٤٠٠ دار ، الطاهر، المصدر السابق، ص ١٩٧، المساعدة من غزية من هوازن العدنانية ،العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٤،ص٢٣٥ ،بني عمير من عشائر ربيعة ،المصدر نفسه ،ج٤،ص٢٩٢، عتبة هم من عشائرربيعة ،المصدر نفسه، ج١،ص١٢٧، البو حاجي من الاحول من الخيكان الملحقة ببني مالك ،المصدر نفسه ،ج٤،ص٢٢٠ .
[٨٦] العزاوي ، العراق بين احتلالين ،ج٨،ص٧٢.
[٨٧] المصدر نفسه، ج٨،ص١١٧ ، شمر طوقة هم من شمر الاصليين ،تميزوا بهذا الاسم بعد عبورهم الى الجانب الايسر من نهر دجلة ،العزاوي ، عشائر العراق،ج١،ص١٢٤.
[٨٨] لونكريك ، ستيفن هيمسلي، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ،ترجمة جعفر الخياط ، الطبعة السادسة،بغداد ، ١٩٨٥، ص٣٧٦.
[٨٩] الحسني ،عبدالرزاق،لواء اربل، مجلة لغة العرب،ج١- ١٠ ،العدد٨، ١٩٣٠، ص٦٠٤.
[٩٠] اينهولت ، المصدر السابق ،ص١٢٨.
[٩١] جرجيس، حمدي، القبائل والعشائر العربية في بلاد مابين النهرين (الجزيرة) ،ترجمة د.هيجاء الحمداني، تحقيق قحطان احمد الحمداني، دار السياب ، بغداد ،٢٠١٢، ص٣٣وص٣٤، طي من القبائل الزبيدية القحطانية من العرب العاربة تنتسب اليها العديد من كبريات القبائل والعشائر العربية في العراق وعشائر سنبس(معن) والتي ترجع اليها غالب طي العراق الا انها(سنبس) استقلت باسمها ونخوتها معن وتشمل عشائر كثيرة ، وافراد هذه القبيلة منهم من لايزال معروف بهذا الاسم ، ومنهم من استقل وعرف باسماء جديدة ،واليسار من عشائر طي الكبيرة، ينظر العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٣،ص١٢٧-ص١٦٥.
[٩٢] جرجيس ، المصدر السابق، ص٣٥ .
[٩٣] حرب من العشائر القديمة يدعون انهم من سلالة حرب الاموي واهم فروعهم البو رفه والبو حجر والبو صكرو الحراشات والطوالات،العزاوي،عشائرالعراق ،ج٤،ص٣٢٥.
[٩٤] ريج، المصدر السابق، ص٢٤٣ .
[٩٥] خورشيد، فؤاد حمه (المترجم) ،العشائر الكردية تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية،مطبعة الحوادث ، بغداد،١٩٧٩ ، ص ٥٨.
[٩٦] هي، المصدر السابق ، ج١،ص١٠٢ وص١١٨.
[٩٧] المصدر نفسه ،ج١، ص١١٧.
[٩٨] العزاوي ، عشائرالعراق،ج ٣،ص٥٥ ، الحجاج من البو نجاد احدى فروع قبيلة الجبور العربية،المصدر نفسه،ج٣،ص٥٥.
[٩٩] البو سلمان هم من البو حمدان من العشائر الطائية ، المصدر نفسه ،ج٣،ص١٦٥.

[١٠٠] خورشيد باشا، المصدر السابق ، ص٣٦٢.
[١٠١] العزاوي ،عشائرالعراق ،ج٤ ،ص٣٢٥-٣٢٨ .
[١٠٢] ادموندز ،سي جي ، كرد وترك وعرب، سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق١٩١٩ــ١٩٢٥، ترجمة جرجيس فتح الله ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٧١،ص٣٨٠.
[١٠٣] روسو ، جان بابتيست جاك لوي ، وصف باشوية بغداد سنة ١٨٠٩،ترجمة خالد عبد اللطيف حسن،الطبعة الاولى، بيت الحكمة ، بغداد،٢٠١٢،ص ٧٣وص ٧٤.
[١٠٤] المصدر نفسه،ص٧٢.، العبيد من القبائل العربية الكبرى في العراق تنحدر من زبيد الاصغر القحطانية وعشائرها كثيرة منها( خلفة مشهد وخلفة علي وخلفة حازم وخلفة دويمع ) وهولاء يتفرعون الى فروع كثيرة لامجال لذكرها ،العزاوي ،عشائرالعراق، ج٣ص٩٨-١٠٤.
[١٠٥] أوبنهايم ، ماكس ، رحلة الى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة، الطبعة الثانية ، دار الوراق للنشر،٢٠٠٩، ص٥٩ ، شمر جربة من العشائر الطائية القحطانية ،انضوت تحت زعامة ال الجرباء وبهذا الاسم عرفوا وتميزوا عن باقي فروع شمر ،العزاوي ، عشائرالعراق ،ج١،ص ٧٠وص٩٢.
[١٠٦] اينهولت، المصدر السابق ،ص١٢٧ ،عنزة من قبائل العرب الكبرى ترجع في اصلها الى ربيعة العدنانية ،العزاوي ، عشائر العراق،ج١،ص١٣٨.
[١٠٧] روسو،المصدر السابق ، ص٧٤ .
[١٠٨] ابي طالب خان ، رحلة ابي طالب خان الى العراق واوربا سنة ١٧٩٩،ترجمة د.مصطفى جواد، مطبعة الايمان ، بغداد،١٩٦٩ ،ص٣٥٥وص٣٥٦ .
[١٠٩] المصدر نفسه ،ص٣٥٦.
[١١٠] لوبنهايم، المصدر السابق ،ص١٨١.
[١١١] المصدر نفسه ، ص١٨٢.
[١١٢] المصدر نفسه ، ص١٨٩ وص١٩٠، الجحيش من العشائر الزبيدية من زبيد الاكبر ،العزاوي ، عشائرالعراق،ج٣،ص٢٣و٢٧.
[١١٣] دوبريه ،رحلة دوبرية الى العراق (١٨٠٧-١٨٠٩م) ترجمة د.بطرس حداد،الطبعة الاولى ،دار الوراق ،بغداد ،٢٠١١، ص ٦١.
[١١٤] بلنت ، الليدي آن ، قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨،ترجمة آسعد الفارس و نضال خضر معيوف، الطبعة الاولى ،مطبعة الملاح، دمشق،١٩٩١، ص٤٢٢ ، الحديديون هم سادة وقسم منهم من زبيد وغيرها قد التحق بهم والمعروف انهم سادة حسينية والسادة منهم يرجعون الى السيد نورالدين الملقب بـ(عجان الحديد) لهم وجود مهم في محافظات نينوى و بغدادوكركوك واربيل، العزاوي، عشائر العراق، ج٤ ،ص٣٢٦ .
[١١٥] الموالي من العشائر الطائية،العزاوي ،عشائرالعراق، ج٣،ص١٦٣ .
[١١٦] اوبنهايم، المصدر السابق،ص٦٥ ؛ الطاهر، المصدر السابق ،ص ٦٧.
[١١٧] اوبنهايم، المصدر السابق، ص٦٥ .
[١١٨] جرجيس،المصدر السابق،ص٢٤ ، الصائح من قبائل شمر الطائية ،العزاوي ،عشائرالعراق ،ج١، ص١٠٩.
[١١٩] بلنت، المصدرالسابق،ص٤٢٢.
[١٢٠] مس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ،ترجمة جعفر الخياط ، الطبعة الاولى ،دار الرافدين للطباعة، بيروت،٢٠١٠ ، ص٤٢٠.
[١٢١] لجمن ، ن .برلي ،مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨-١٩٢٠، ترجمة سليم طه التكريتي ، دار واسط ، بغداد،١٩٩٠، ص ١٧٨.
[١٢٢] المصدر نفسه ،ص١٨٩.
[١٢٣] مس بيل ،المصدر السابق ،ص١٦٦.
[١٢٤] المصدر نفسه ، ص١٦٦ ، البو متيوت من العشائر الزبيدية العزاوي، عشائرالعراق، ج٣،ص٣٠.

**قائمة المصادر والمراجع**


١- ابي طالب خان ، رحلة ابي طالب خان الى العراق واوربا سنة ١٧٩٩، ترجمة د.مصطفى جواد، مطبعة الايمان ، بغداد،١٩٦٩ .
٢- ادموندز ،سي جي ، كرد وترك وعرب، سياسة ورحلات وبحوث عن الشمال الشرقي من العراق١٩١٩ــ١٩٢٥، ترجمة جرجيس فتح الله ، دار العروبة للنشر والتوزيع ، بغداد ، ١٩٧١ .
٣- أوبنهايم ، ماكس ، رحلة الى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة، الطبعة الثانية ، دار الوراق للنشر،٢٠٠٩.

٤- أينهولت، رحلة اينهولت الهولندي الى العراق سنة ١٨٦٦-١٨٦٧، ترجمة مير بصري،تحقيق طارق نافع الحمداني، الطبعة الاولى، الوراق للنشر،بغداد،٢٠١٢.
٥- بكنغهام ، جمس، رحلتي الى العراق ، ترجمة سليم طه التكريتي، مطبعة اسعد، بغداد،الجزء الاول،١٩٦٨ والجزء الثاني ،١٩٦٩ .
٦- بلنت ، الليدي آن ، قبائل بدو الفرات عام ١٨٧٨،ترجمة آسعد الفارس و نضال خضر معيوف، الطبعة الاولى ،مطبعة الملاح، دمشق،١٩٩١ .
٧- جرجيس، حمدي، القبائل والعشائر العربية في بلاد مابين النهرين (الجزيرة) ،ترجمة د.هيجاء الحمداني، تحقيق قحطان احمد الحمداني، دار السياب ، بغداد ،٢٠١٢.
٨- الحسني، عبدالرزاق
- العراق قديماً وحديثا،الطبعة الاولى ،الرافدين للطباعة والنشروالتوزيع،بيروت، ٢٠١٣.
- عشائر ديالى،مجلة لغة العرب، ١٩٢٩،ج٧سنة٧ .
٩- خورشيد باشا ، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية وايران ، ترجمة وتقديم مصطفى زهران،الطبعة الاولى ، المركز القومي للترجمة ،القاهرة ،٢٠٠٩.
١٠- خورشيد، فؤاد حمه (المترجم) ،العشائر الكردية تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية،مطبعة الحوادث ، بغداد،١٩٧٩.
١١- دوبريه ،رحلة دوبرية الى العراق (١٨٠٧-١٨٠٩م) ترجمة د.بطرس حداد،الطبعة الاولى ،دار الوراق ،بغداد، ٢٠١١.
١٢- دي مستورا ، تقرير دي مستورا، مجلة دراسات عراقية،المركز العراقي للدراسات الاستراتيجية ، العدد الاول ، كانون الثاني ، ٢٠١٠ .
١٣- روسو ، جان بابتيست جاك لوي ، وصف باشوية بغداد سنة ١٨٠٩، ترجمة خالد عبد اللطيف حسن،الطبعة الاولى، بيت الحكمة ، بغداد،٢٠١٢.
١٤- ريج ،كلوديوس جميس،رحلة ريج في العراق عام ١٨٢٠،ترجمة بهاء الدين نوري،مطبعة السكك الحديدية،بغداد،١٩٥١ .
١٥- الطاهر ، عبد الجليل (المترجم) العشائر والسياسة،تقرير سري لدائرة الاستخبارات البريطانية، مؤسسة مصرمرتضى،بغداد ،٢٠٠٨ .
١٦- عبدالله ، د.عماريوسف ،السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق (١٩١٤-١٩٤٥ ) الطبعة الاولى ، اصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ، بغداد،٢٠١٣
١٧- العزاوي ، عباس
- تاريخ العراق بين احتلالين،شركة التجارة والطباعة المحدودة ،بغداد، ١٩٥٥ .
- عشائر العراق، الطبعة الثانية ،مكتبة الحضارات،بيروت،٢٠١٠ .
١٨- لجمن ، ن .برلي ،مغامرات لجمن في العراق والجزيرة العربية ١٩٠٨-١٩٢٠، ترجمة سليم طه التكريتي ، دار واسط ، بغداد،١٩٩٠.
١٩- لونكريك ، ستيفن هيمسلي ، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٥.
٢٠- مس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ،ترجمة جعفر الخياط ، الطبعة الاولى ،دار الرافدين للطباعة ،بيروت،٢٠١٠ .
٢١- المندلاوي ،عمران موسى ، مندلي عبر العصور ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٥.
٢٢- النجار، د. جميل موسى ،الادارة العثمانية في ولاية بغداد ، الطبعة الثانية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد،٢٠٠١.
٢٣- هي ، دبليو أر ، سنتان في كردستان ١٩١٨—١٩٢٠، ترجمة فؤاد جميل ، مطبعة الجاحظ ،بغداد ،١٩٧٣ .

الجمهورية العربية السورية
محافظة الانبار
قضاء البعاج
البعاج
محافظة نينوى
مدينة سنجار
قضاء سنجار
ربيعة
قضاء تلعفر
قضاء الحضر
تلعفر
مدينة الحضر
محافظة دهوك
محافظة نينوى
قضاء تلكيف
مدينة الموصل
قضاء الموصل
محافظة صلاح الدين
ناحية بعشيقة
قضاء الشيخان
محافظة نينوى
مخمور
محافظة كركوك
قضاء مخمور
قضاء عقره
مدينة عقره
مدينة اربيل
نهر الزاب الاعلى
نهر الزاب الاسفل
محافظة أربيل
حدود دولية
حدود محافظات
حدود نواحي
حدود قضية
مدينة
نهر
خارطة محافظة نينوى من عمل الباحث بالاعتماد على الدليل الجغرافي العراقي للدكتور احمد سوسة والاطلس العام لصادق صالح

ناحية
ميدان
كفري
محافظة كركوك
ناحية
قره تو
خانقين
ناحية خانقين
قضاء
خانقين
ايران
جلولاء
السعدية
خانقين
السعدية
قضاء المقدادية
ناحية
ناحية مندلي
مندلي
بعقوبة
محافظة
بغداد
قضاء
قزانية
قضاء بعقوبة
بلدروز (مندلي)
ناحية بلدروز
ناحية قزانية
محافظة
واسط
محافظة واسط
خارطة محافظة ديالى من عمل الباحث بالاعتماد على الدليل الجغرافي العراقي للدكتور احمد سوسة والاطلس العام لصادق صالح